## مدارات

# النزيه الأنسب

**محمد الأمير**

بدا واضحاً ان روسيا التي انعزلت طوال السنوات الاخيرة في قوقعتها بين اسوار الكرملين تحاول اليوم الخروج بقوة وتحد دون تحفظات تذكر في مواقفها السياسية ، وانها استفادت كثيراً من هذه السنوات التي استعادت فيها انفاسها وعملت على الاستقرار السياسي الداخلي والاقتصادي الذي يجعلها تعود مجدداً للتفكير بمكانتها القديمة كدولة عظمى .

وقد يكون دخول روسيا اليوم الى الشرق الاوسط جاء عبر بوابة ايران ، الا انه التحرك الاسرع منذ سنوات عزلتها حيث كان استقبال قادة حماس في موسكو مفاجأة للمجتمع الدولي الذي دهش لجرأة الموقف الروسي المباغت للغرب عموماً والذي كان الاصل والاساس في ان يضع بيد الروس ورقة رابحة لدخول المنطقة من اوسع الابواب .

ويبدو ان روسيا لاتزمع دخول الساحة السياسية الدولية كوسيط وحسب بل انها تحمل استراتيجية جديدة وقوية في معناها من خلال التعامل مع الملفات الأشد سخونة في المنطقة .

ويرى الدبلوماسيون الروس ان اخطاء حسابات الغرب في العراق والملف النووي الايراني والمواقف المزدوجة حول شكل العلاقات السورية اللبنانية ساعدت موسكو في الخروج من عزلتها بعد ان دعت الحاجة الملحة لها بأن تلعب دورها ضمن هذه الحسابات السياسية .

وقد تميزت روسيا باطلالتها الجديدة هذه عن الوسطاء الغربيين بالتأكيد بل بظهورها واتباعها سياسة شفافة غير خاضعة للتأويلات .

وان يكن - حتى اللحظة - لم يتراءى في الافق بعد اي خطوات اونتائج ملموسة عن المفاوضات الروسية - الايرانية او المفاوضات بين حماس والقادة الروس الا ان استعادة روسيا لمواقعها بدا واضحاً في التحركات المتلاحقة للدبلوماسية الروسية .

فتحركاتها السريعة هذه تلفت الانظار الى انها جدية من قبل قادة الكرملين إلاّ ان السؤال الملح حول مدى استعداد الاطراف المعنية في المنطقة في التجاوب مع هذه الاستراتيجية الجديدة وخصوصاً في المنطقة العربية ، والتي يرى الكثيرون فيها بعد ان جربوا مدى التلاعب المتعمد من قبل الغرب والولايات المتحدة الامريكية على وجه الخصوص ان لاخيار لديهم في القبول بالوساطة الروسية .

فالروس لايزالون على حميمية العلاقات مع العرب في جذورها التاريخية خلال الحقب الماضية .

كما ان روسيا تستخدم لغة دبلوماسية تختلف كلية عن كل الادوار السياسية التي عرفها العرب من الدبلوماسية الامريكية والاوروبية بما فيها فرنسا .

لذا فإن روسيا هي اقرب من يستطيع ان يقنع العرب من خلال التعاطي السياسي الاقرب لهم من ناحية انها واضحة في مواقفها المعلنة التي لاتعمل فيها ضدهم ولا ضد الولايات المتحدة ، وهي بالتالي الوسيط النزيه والانسب .

ولكن لاتبدو روسيا كمن يتدخل في الشرق الاوسط لا من قبيل حل الاشكالات العالقة بقدر ماهو تحد لسياسة الولايات المتحدة. فقد كان لقاء ( لارسن - المعلم ) في موسكو دلالة على ان ثمة اوراقاً في الكرملين ليس لها قبيل في البيت الابيض .

## عرض تشكيلة الحكومة الجديدة على المجلس التشريعي لنيل الثقة خلال أيام

# مدير الأونروا صدم بمشهد مخازن الغذاء الخاوية بغزة

**فلسطين المحتلة/ وكالات:**

اتفق الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي في اجتماع تم برعاية أوروبية أميركية مصرية على إعادة فتح معبر صغير في قطاع غزه بهدف توريد حاجات القطاع من المواد الأساسية.

وأعلن السفير الأميركي لدى إسرائيل ريتشارد جونز عقب محادثات في منزله قرب تل أبيب بين مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين الاتفاق على إرسال معونات غذائية عاجلة إلى قطاع غزة عبر مصر، وتشكيل ثلاث لجان لحل مشكلة إغلاق المعابر في قطاع غزة

وأوضح جونز في تصريحات للصحفيين أن معبر كرم أبو سالم على الحدود بين غزة ومصر سيفتح اعتبارا من اليوم (أمس) الاثنين لعبور مواد غذائية وشحنات من الاحتياجات الإنسانية الأساسية للفلسطينيين.

وأضاف أن اجتماعا آخر سيعقد عند المعبر لاستكمال تفاصيل عمليات إرسال المساعدات من مصر إلى الأراضي الفلسطينية.

وقد أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أن اجتماعا فلسطينيا إسرائيليا آخر سيعقد تحت رعاية أميركية لبحث الترتيبات الأمنية لإعادة فتح معبر المنطار(كارني). ويريد الجانب الفلسطيني أن يكون معبر المنطار الممر الأساسي للبضائع من وإلى الأراضي الفلسطينية.

وأضاف عريقات أن ممثلين عن السلطة الفلسطينية والاتحاد الأوروبي سيجرون محادثات خلال الأيام القادمة بشأن تحديد معبر رفح منفذا رئيسا للصادرات الفلسطينية من قطاع غزة إلى الخارج.وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي أغلق معبر المنطار - نقطة العبور الوحيدة لتصدير البضائع من قطاع غزة- في ٢١ فبراير الماضي بزعم تلقي معلومات عن احتمال شن هجمات فلسطينية. ولم يعد فتحه منذ ذلك التاريخ إلا لفترة وجيزة الشهر الجاري.

جاء عقد الاجتماع بعد أن حذرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من كارثة إنسانية في قطاع غزة بسبب نفاد المنتجات الأساسية إثر قرار إسرائيل إغلاق القطاع.

وذكر مدير الوكالة في غزة جون غينغ أنه لم يعد لدى وكالته أي مخزون من المواد الغذائية لتوزيعه على العائلات المحتاجة.

وأضاف أن القمح والطحين ليسا هما اللذين يتناقصان وحسب، وإنما أيضا السكر والزيت وغير ذلك من المنتجات الأساسية، مشددا على أن هناك أزمة إنسانية تقترب مع كل يوم يمر.

على صعيد اخر أصيب خمسة فلسطينيين بجروح في اشتباكات بين قوات الأمن الفلسطيني ومسلحين من كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة التحرير الوطني (فتح) في عدة مواقع شمال قطاع غزة.

وقد اندلعت المواجهات بعد إطلاق مسلحين من كتائب الأقصى النار على موكب مدير الشرطة عند معبر بيت حانون (إيريز) شمال القطاع. وامتدت الاشتباكات إلى منطقة وزارتي المالية والخارجية في مدينة غزة، عندما حاولت مجموعة من فتح اقتحام الوزارتين.

كما سمع إطلاق نار كثيف في محيط مقر مركز الشرطة الرئيسي في غزة. ولم ترد تفاصيل أوفى عن سبب إطلاق النار.وتأتي الاشتباكات بعد يوم من قيام رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف إسماعيل هنية بتسليم رئيس السلطة الوطنية محمود عباس تشكيلة الحكومة الجديدة. وفور تسلمه التشكيل الوزاري، أعلن عباس أنه سيعرضه أولا على اللجنة المركزية لمنظمة التحرير في اجتماع يعقد خلال يومين.وقال في مؤتمر صحفي بغزة إن ذلك الاجتماع سيعقبه تقديم الحكومة إلى المجلس التشريعي لمناقشة التشكيل والتصويت بالثقة، ومن ثم يصدر المرسوم الرئاسي بتشكيل الحكومة لتؤدي القسم الرسمي.

ومن المقرر أن تعرض تشكيلة الحكومة الجديدة على المجلس التشريعي لنيل الثقة خلال الأيام أو الأسابيع المقبلة.

ورفضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المشاركة في الحكومة الجديدة قبل ساعات قليلة من تسليم هنية تشكيلة حكومته إلى عباس.

كما ترجع أسباب عزوف مختلف الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حركة فتح عن المشاركة في حكومة جديدة، إلى ما سمته عدم مشاطرة حماس في جزء مهم من برنامجها وإلى المرجعيات القانونية المختلفة بين تلك الفصائل وبينها.وقد أكد الناطق باسم كتلة حماس في المجلس التشريعي صلاح البردويل، أن الحركة بذلت جهوداً مضنية لإقناع الفصائل بتشكيل حكومة موسعة.

من جانبه طلب وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز من رئيس السلطة الفلسطينية رفض تشكيلة حكومة حماس.ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن الوزير قوله إن حماس مازالت متمسكة بحق المقاومة، ما يجعل السلطة الفلسطينية تتحول إلى ما أسماه سلطة إرهابية.

كما أعلنت تل أبيب مقاطعتها لهذه الحكومة وعدم إجراء أي اتصال معها ،وأكد مصدر مسؤول أن إسرائيل ستواصل أيضا تجميد تحويل أموال الرسوم الجمركية والضرائب إلى السلطة الفلسطينية.

قائمة بأعضاء حكومة حماس فيما يلي القائمة الكاملة بالوزراء في الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس)..

ويمثل اعضاء حماس ١٩ من ٢٤ وزيرا.

١ - وزير الخارجية محمود الزهار- غزة (حماس)

٢ - وزير التربية والتعليم العالي ونائب رئيس الوزراء ناصر الدين الشاعر - نابلس (حماس)

٣ - وزير الداخلية والشؤون المدنية سعيد صيام - غزة (حماس)

٤ - وزير المالية عمر عبد الرازق - الضفة الغربية سلفيت (حماس)

٥ - وزير الاقتصاد الوطني المهندس علاء الدين الاعرض (حماس)

٦ - وزير الصحة باسم نعيم - غزة (حماس)

٧ - وزير الشؤون الاجتماعية فخرى التركماني (مستقل)

٨ - وزير شؤون الاسرى ناصر عبد الجواد - الضفة الغربية (حماس)

٩ - وزير الاعلام يوسف رزقة - النصيرات (حماس)

١٠ - وزيرة شؤون المرأة مريم صالح - رام الله (حماس)

١١ - وزير العدل أحمد الخالدي - نابلس (مستقل)

١٢ - وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات جمال ناجي الخضري - غزة (مستقل)

١٣ - وزير الاشغال العامة والاسكان عبد الرحمن زيدان - الضفة الغربية (حماس)

١٤ - وزير الشباب والرياضة وهو كذلك رئيس الوزراء المكلف اسماعيل هنية (حماس)

١٥ - وزير السياحة طنوس أبو عيطة - مسيحي من بيت لحم.

١٦ - وزير الثقافة عطا الله أبو السبح - رفح (حماس)

١٧ - وزير المواصلات زياد الظاظا - غزة (حماس)

١٨ - وزير الاوقاف نايف الرجوب - الخليل (حماس)

١٩ - وزير التخطيط سمير أبو عيشة (حماس)

٢٠ - وزير الزراعة محمد رمضان الاغا - خان يونس (حماس)

٢١ - وزير الدولة خالد أبو عرفة (مستقل)

٢٢ - وزير الحكم المحلي عيسى الجعبري (حماس)

٢٣ - وزير الدولة عاطف عدوان - بيت حانون (حماس)

٢٤ - أمين عام مجلس الوزراء محمد عوض (حماس)

## عواصم العالم

### شافيز يصف بوش "بالجبان" لاسلوبه في العراق

**كراكاس /اف ب:**

انتقد الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز بشدة نظيره الاميركي جورج بوش واصفا اياه ب"الجبان" لاسلوبه في ادارة الحرب على العراق.

وقال شافيز خلال برنامج تلفزيوني "ايها الرجل الخطير انك جبان ومجرم وغير اخلاقي ومدمن كحول. انك الاسوأ ايها الخطير. انك شخص مريض واعرفك جيدا شخصيا".

واضاف شافيز "انك جبان لانك لم تذهب الى العراق لقيادة قواتك المسلحة. من السهل قيادة هذه القوات عن مسافة بعيدة. اذا خطر في بالك يوما غزو فنزويلا ساكون في انتظارك في الادغال ايها الخطير".

وقال شافيز "جورج بوش ايها الخطير انك حمار، وتعتبر فنزويلا واحدة من اهم الدول التي تؤمن النفط للولايات المتحدة.

واكد شافيز "انك تقتل اطفالا لا ذنب لهم في مرضك وجنودك يقصفون المدن. وبالامس شاهدنا صورا لجثث خمسة اطفال".

### ترشيح عمرو موسى رسميا لولاية ثانية

**القاهرة/وكالات:**

قال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط إن بلاده قررت ترشيح الأمين العام الحالي لجامعة الدول العربية عمرو موسى لولاية ثانية.

وقال أبو الغيط إن مصر تقدمت أمس رسميا إلى جامعة الدول العربية بهذا الترشيح، بعد أن وجه الرئيس حسني مبارك خطابات إلى "أشقائه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو الملوك والرؤساء والأمراء العرب لتأكيد الترشيح المصري"، مشيرا إلى أنه من المقرر طرح هذه المسألة على القمة العربية في الخرطوم يومي ٢٨ و٢٩ مارس الحالي.

### السعودية تعتبر المعركة مع القاعدة قائمة

**الرياض/ وكالات:**

اعتبر وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز أن المعركة مع تنظيم القاعدة في المملكة لم تنته رغم مقتل قياديي التنظيم المذكور.

وقال الأمير نايف في تصريحات للتلفزيون الحكومي "إن المعركة معهم (القاعدة) لم تنته ،ولا أحد يعرف فربما ظهر قادة جدد" للتنظيم.

وجاءت تصريحات الأمير نايف الموجزة ردا على سؤال حول الضرر الذي أصاب القاعدة بعد قتل خمسة من أعضائها أربعة منهم قياديون.

وبغياب الأربعة وبينهم زعيم التنظيم فهد الجوير يكون ١٥ ممن وردت أسماؤهم في قائمة الـ٣٦ التي أعلنت العام الماضي قد قتلوا أو اعتقلوا.

### المعارضة ترفض اعادة انتخاب الرئيس لوكاشينكو

**مينسك /رويترز:**

رفض زعماء المعارضة في روسيا البيضاء أمس الاثنين اعادة انتخاب الكسندر لوكاشينكو زعيما شرعيا للبلاد ودعوا الشعب الى الخروج لدعم الاحتجاجات المعادية للوكاشينكو.

وقال الكسندر ميلينكفيتش مرشح المعارضة الرئيسي في مؤتمر صحفي "نعتبر انه سيكون هناك رئيس غير شرعي في السلطة.. والوسيلة الوحيدة للتحدث مع تلك السلطات هي من الشارع. يجب ان نخرج الي الشوارع."

وتقول المعارضة إن تلك الانتخابات شابتها عمليات تزوير. وأعلنت اللجنة الانتخابية أن الرئيس المنتهية ولايته ألكسندر لوكاشنكو فاز بولاية رئاسية ثالثة بحصوله على ٨٢,٦٪ من الأصوات.

### مشاورات مكثفة بمجلس الأمن قبيل قرار النووي الإيراني

**نيويورك/ وكالات:**

اجتمع ممثلون عن الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن بحضور ألمانيا لوضع إستراتيجية "بعيدة المدى" للملف النووي الإيراني ،وذلك قبل يوم واحد من الاجتماع المرتقب للمجلس لمناقشة مشروع قرار يدعو طهران للتعاون مع وكالة الطاقة الذرية.

يأتي ذلك في وقت اقتربت فيه الدول الأعضاء الـ ١٥ في مجلس الأمن من التوصل لاتفاق بشأن مشروع قرار بريطاني فرنسي معدل يطالب إيران بالاستجابة لمطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والتخلي عن أي أنشطة مرتبطة بتخصيب اليورانيوم.

ويطلب النص من المدير العام للوكالة محمد البرادعي رفع تقرير حول مدى تطبيق إيران لمطالبه إلى مجلس الأمن، وإلى مجلس حكام الوكالة معا.

### تسفانغيراي يهدد بتصعيد الاحتجاجات ضد الرئيس موغابي

**هراري/ وكالات:**

دعا زعيم حزب المعارضة الرئيسي في زيمبابوي مورغان تسفانغيراي بعد انتخابه لفترة جديدة أمس الاول، إلى تصعيد الاحتجاجات الشعبية لإنهاء حكم الرئيس روبرت موغابي.

وقال تسفانغيراي الذي انتخبه حزب "الحركة من أجل التغيير الديمقراطي" كزعيم للحزب لفترة جديدة، إن المدة الطويلة لموغابي في حكم البلاد منذ استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٨٠ قاربت على الانتهاء.

وناشد خلال كلمة له وسط مؤيديه الزيمبابويين الاستعداد لما وصفه بأنه فصل بارد من المقاومة الديمقراطية السلمية.

## مؤكدا أن ذلك "يصون" وحدة العراق

# الحكيم يجدد مطالبته بإقليم الوسط والجنوب ويتهم "التكفيريين" بتأجيج الطائفية

**بغداد / وكالات:**

جدد رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق عبد العزيز الحكيم أمس الاثنين المطالبة بإقامة "إقليم الوسط والجنوب" ذو الأغلبية الشيعية لأنها ستسهل "مكافحة الإرهاب" ،متهما "التكفيريين والصداميين" بمحاولة اشعال "نار الحرب الطائفية".

وقال عبد العزيز رئيس لائحة الائتلاف العراقي الموحد (١٢٨ نائبا) في بيان بمناسبة ذكرى أربعين الإمام الحسين "في الوقت الذين نؤكد فيه وحدة العراق أرضا وشعبا... ندعو إلى قيام إقليم الوسط والجنوب لأن ذلك سيساهم في تحقيق الأمن ومكافحة الإرهاب من جهة ثانية كما يساهم في صيانة العراق وإبقائه موحدا".

وأضاف "نعيش اليوم ظروفا حساسة... فالصداميون والتكفيريون مارسوا جرائم القتل الجماعي وعمليات التهجير والاغتيالات تعبيرا عن الحقد الدفين ضد آل البيت ومحاولة إشعال نار الحرب الطائفية للقضاء على المكاسب التي تحققت بعد سقوط صدام ونظامه".

ودعا إلى "التسلح بالوعي والبصيرة الكاملة لكي لا ينجر العراقيون إلى ما يريده أعداء العراق من التكفيريين والصداميين (...) ونؤكد ضرورة التصدي الكامل للإرهاب".

وكان الحكيم أعلن في مدينة السليمانية (٣٣٠ كلم شمال بغداد) أواخر العالم الماضي أن "الفدرالية خيار صحيح في كردستان العراق وخيار صحيح في وسط وجنوب العراق وفي بغداد وفي أي من مدن العراق".

ورأى الحكيم في بيانه "اننا مقبلون على مرحلة جديدة في تاريخ العراق ونحن جادون في المضي قدما في تطبيق الدستور والدفاع عنه" ,مؤكدا "ضرورة الإسراع بتشكيل الحكومة الجديدة التي نريدها حكومة مشاركة وطنية يساهم فيها الجميع"، وتابع "نكرر دعوتنا للجهات الدينية والسياسية العراقية وفي العالمين العربي والإسلامي إلى تحمل مسؤولياتهم في الدفاع عن العراقيين وإدانة الإرهاب ومكافحته ,لأنه موجه ضد العراقيين كما انه يشكل خطرا على المنطقة سيمتد إليهم أيضا".

وأكد أن "مشكلة الإرهاب في العراق أصبحت متجذرة... نعتقد بشكل راسخ أن إشراك الشعب في مكافحة الإرهاب هو من السبل الناجحة... لذلك نؤكد دعوتنا إلى تأسيس اللجان الشعبية لمكافحة الإرهاب على أن ترتبط بالأجهزة الرسمية".

وأخيرا ,أوصى الحكيم أتباعه "بالالتزام بأوامر وتوجيهات المرجعية الدينية العليا المتمثلة" بآية الله العظمى علي السيستاني بعد أن "أثبتت خلال كل الأحداث الماضية انها الوجود القوي والفاعل الذي يستند إليه أبناء الشعب".

على الصعيد الميداني وفيما تحل الذكرى الثالثة لحرب على العراق وسط استنفار أمني واسع بصفوف القوات العراقية والأميركية، لتوفير الأمن في مدينة كربلاء الشيعية التي يتدفق عليها مئات آلاف الزوار في ذكرى عاشوراء.

وستشهد المدينة المقدسة التي تقع على بعد ١١٠ كلم جنوب بغداد، مسيرات واسعة للشيعة في ذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. ويتوقع أن يبلغ زوار المدينة نحو مليوني شخص.

وفي المدينة نفسها سقطت أمس الاول قذيفة هاون بالقرب من مرآب سيارات قرب ضريح الحسين، ولم تتسبب في سقوط قتلى أو جرحى.

وفي تطور آخر أكدت وزارة الداخلية العثور على ٢١ جثة مجهولة الهوية في مناطق عدة بالعاصمة العراقية، جميعها كانت مقيدة وقتلت بالرصاص.

على الصعيد السياسي ما زالت مشاورات القادة العراقيين من أجل تشكيل حكومة جديدة تتعثر حيث تم تعليق اجتماعات تشكيل الحكومة لمدة أسبوع، في وقت لم تحسم بعد صلاحيات مجلس الأمن الوطني الذي اتفقت الكتل البرلمانية على تشكيله.

وقال النائب الكردي محمود عثمان إنه خلال اجتماع أمس بين رئيس الجمهورية جلال الطالباني ورؤساء الكتل الفائزة، تم الاتفاق على مبادئ عامة بشأن تشكيل مجلس الأمن الوطني دون التوصل لاتفاق نهائي حول صلاحياته.

وسيتشكل المجلس من ١٩ عضوا (تسعة من الائتلاف الشيعي وأربعة من التحالف الكردستاني وثلاثة من جبهة التوافق واثنان من القائمة العراقية وواحد من الحوار الوطني) وسيكون رئيس الجمهورية ونائباه ورئيس الحكومة ونائباه ورئيس البرلمان ونائباه بين الأعضاء الـ ١٩.

## لحود يتمسك بسلاح حزب الله

# إسرائيل تحذر حزب الله من تسخين الوضع على الحدود اللبنانية الاسرائيلية

**عواصم/ وكالات:**

صعدت الحكومة الإسرائيلية تهديداتها للبنان عشية إعلان رئيسه التمسك بسلاح حزب الله، حيث حذر وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز حزب الله من أي محاولة لتسخين الوضع الأمني على الحدود بين الطرفين.

وقال موفاز أثناء زيارة للقطاع الحدودي بين إسرائيل ولبنان "إنني أنصح حزب الله بالحرص على إبقاء الهدوء على الحدود الشمالية لأننا لن نقبل بأي تصعيد وسنرد على الفور".

وجاءت تهديدات موفاز بعد أيام من حث الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان كلا من الرئيس السوري بشار الأسد ورئيسي الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة والإسرائيلي بالوكالة إيهود أولمرت على بذل كل الجهود لتفادي أي تصعيد محتمل على الحدود.

وأبلغ أنان المسؤولين الثلاثة أثناء اتصال هاتفي بوجود معلومات تفيد بأن الوضع في المنطقة يمكن أن يزداد توترا ليصل إلى "مواجهة كبيرة على طول الحدود بين لبنان وإسرائيل.

وكان الرئيس اللبناني إميل لحود دافع عن سلاح حزب الله، وأكد انه مع بقاء سلاح المقاومة "حتى ينتهي النزاع مع إسرائيل وتتحقق عودة الفلسطينيين إلى بلادهم".

وسأل "لمصلحة من علينا أن ننزع سلاح المقاومة؟ هل لمصلحة إسرائيل لكي ترتاح وتطمئن إلى وضعها فتمارس الضغوط علينا وتصل إلى بيروت كما حصل في العام ١٩٨٢".وردت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) على تصريحات لحود بإعلان مسؤولها في لبنان سلطان أبو العينين أن فتح قررت جمع كل الأسلحة التي تملكها بما فيها الأسلحة الفردية في مكان آمن (داخل المخيمات) التزاما بما تقرر في مؤتمر الحوار الوطني اللبناني.

### الجعفري: رؤيتي للعراق متفائلة

كتب رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته إبراهيم الجعفري مقالا في واشنطن بوست يطرح فيه رؤيته حول العراق والتحديات التي تواجه الحكومة في المرحلة المقبلة.

واعتبر الجعفري انتخابات ديسمبر مرحلة جديرة بالتذكر في تاريخ العراق، وعهدا جديدا لشجاعة أبنائه الذين يرفضون الانحناء لأي دكتاتور أو إرهابي.

ويكمن التحدي الأول لحكومته -كما يقول الجعفري- في إخماد نار الإرهاب الذي أنهك البلاد ولوث اسم الإسلام، مشيرا إلى أن إلحاق الهزيمة بالإرهاب لا يتحقق عبر الوسائل العسكرية وحسب بل بتعاون العراقيين بأسرهم لبناء عراق حر وديمقراطي.

ومضى الجعفري يقول إن إحياء الاقتصاد العراقي يشكل التحدي الرئيس الآخر للحكومة الجديدة، مضيفا أن العراق غرق لعقود في السياسات البعثية التي جعلت الملايين من العراقيين يعتمدون على المعونات الحكومية.

وأوضح أن إنعاش الاقتصاد يتطلب بعض التغييرات القاسية مثل خفض الدعم الحكومي للبترول كما فعلته إدارته قبل عدة أشهر ولا يتأتي ذلك إلا عبر حكومة تحظى بثقة الشعب، مشيرا إلى أن حكومته تتمتع برأس المال السياسي الذي يؤهلها للقيام بتلك التغييرات.

وأشار رئيس الحكومة إلى أنه سيعمل على تأمين الواقع الديمقراطي والليبرالي والعراق المسالم، ليكون منارة للحرية في الشرق الأوسط.

وأعرب عن أمله في أن تتمكن حكومته بإصرار عراقي ودعم القوات الدولية، من هزيمة "الإرهابيين" وجعل العراق أول بلد ينعم بالديمقراطية.

### على إسرائيل أن تنسحب

كتب الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر مقالا في صحيفة ذي غارديان يقول فيه إن الوقت ليس متأخرا لإرساء سلام دائم في الشرق الأوسط، مشيرا إلى أن على إسرائيل أن تنسحب من المناطق المحتلة وعلى العرب أن يعترفوا بحق إسرائيل في الوجود.

وقال إن الاحتلال الإسرائيلي يشكل العائق أمام التوصل إلى اتفاقية سلام دائمة في الأرض المقدسة بصرف النظر عن غياب حكومة رسمية للفلسطينيين، سواء كانت بقيادة ياسر عرفات، أو بقيادة حماس للبرلمان والوزارة وبرئاسة محمود عباس.

ومضى يقول إن العائق الحقيقي للسلام يكمن في نظام الاستعمار الإسرائيلي لفلسطين، لافتا النظر إلى أن مستقبل الضفة الغربية سيكون كئيبا، لاسيما أن إسرائيل ماضية في بناء الجدار الذي يقسم المناطق الفلسطينية.

وأشار إلى أن التقسيم لن يجد قبولا لدى الفلسطينيين أو المجتمع الدولي، وسيفاقم التوتر في فلسطين وكراهية العالم العربي لأميركا التي ستتحمل مسؤولية الأزمة الفلسطينية.

وختم بالقول إن الأمل مازال قائما إذا ما تحققت ثلاثة أمور: حق إسرائيل في الوجود واعتراف الفلسطينيين والعرب بذلك، وعدم التغاضي عن قتل الأبرياء على أيدي "الانتحاريين"، وتأمين العيش للفلسطينيين بسلام وكرامة.

ولكن المستوطنات الإسرائيلية على أراضيهم تشكل العائق الأساسي لتحقيق هذه الأهداف.

### صدام أميركي - بريطاني

قالت صحيفة ذي غارديان إن مسؤولين تنفيذيين في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) مارسوا ضغوطا على إدارة بوش للتراجع عن قرارها الذي يحظر على بريطانيا حق الوصول إلى معلومات تكنولوجية سرية تتعلق بمشروع الطائرة الجديدة f35، وهي من أغلى الطائرات.

وأشارت إلى أن اللورد درايسون وهو وزير في وزارة الدفاع البريطانية حذر أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي من أن بريطانيا قد تسحب مشروعها الذي يقدر بنحو ١٤٠ مليار دولار أميركي إذا لم يسمح البيت الأبيض والبنتاغون بنقل المعلومات التي تؤهل بريطانيا للاحتفاظ بسيطرتها على موجوداتها العسكرية وتحويلها بما يتناسب مع احتياجاتها.

وقالت الصحيفة إن بريطانيا تساهم بقيمة ملياري دولار في هذا المشروع وتسعى لشراء ١٥٠ مقاتلة من ضمن ٢٦٠٠ ستبنى لحساب القوة الجوية الأميركية وقوات المشاة البحرية.غير أن الوزراء في بريطانيا أعربوا عن سخطهم لإلغاء الرئيس الأميركي جورج بوش خططا لإنشاء محرك ثان كان من المفترض أن يتم بناؤه بالتعاون مع شركة رولز رويس البريطانية.وكان اللورد درايسون قال للجنة الخدمات العسكرية التابعة لمجلس الشيوخ "بدون نقل المعلومات التي تؤهلنا لصناعة طائرة مقاتلة تتناسب مع احتياجاتنا، لن نشتري تلك الطائرات".وأشارت الصحيفة إلى أن اللورد درايسون كان آخر الوزراء - بمن فيهم رئيس الوزراء توني بلير- الذين طالبوا بتعويض عن دعمهم للولايات المتحدة في حربها على العراق وأفغانستان والحملات العسكرية الأخرى.